رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

الأضحية آداب وأحكام | د.عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم كثيرا الى يوم الدين اما بعد - 00:00:00

فاوصيكم ونفسي ايها المسلمون بتقوى الله عز وجل. واوصيكم ونفسي بشكره سبحانه على يا ما انعم به علينا من نعمة الاسلام الذي من شعائره الظاهرة مشروعية الاضاحي التي نتقرب بها الى الله عز وجل. وننفق بها شيئا من الاموال التي استخلفنا الله عز وجل عليها - 00:00:22

ايها المسلمون هذه الاضاحي سنة ابيكم ابراهيم. وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم شعيرة عظم الله عز وجل شأنها وفخم النبي صلى الله عليه وسلم امرها حتى قال الله عز وجل لنبيه فصل لربك وانحر. وقال عز وجل قل - 00:00:52

كصلاة ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له قال بعض اهل العلم ان قوله ونسكي اي ذبيحتي. انها عبادة ايها الاخوة. قرنها الله عز وجل جل باعظم الاعمال البدنية. وهي الصلاة وما ذاك الا لان كلا العبادتين تجمعان - 00:01:22

وتدلان على القرب وعلى التواضع والافتقار. وحسن الظن وقوة اليقين. وطمأنينة النفس الى موعود الله عز وجل. ايها الاخوة ان هذه العبادة لما كانت بهذه المكانة العظيمة عظيمة صارت من السنن المؤكدة بل ذهب بعض اهل بل ذهب بعض اهل العلم الى وجوبها - 00:01:52

القادر كما هو مذهب ابي حنيفة واختيار شيخ الاسلام رحمه الله. الا ان اكثر اهل العلم وهو المرجح انها سنة مؤكدة جدا لا ينبغي لمن قدر ان يتركها. اقول ايها الاخوة ان هذه الشعيرة - 00:02:22

ما كانت بهذه المثابة كان لزاما على المؤمن ان يتفقه فيما يخصها ليكون ذبحه موافقا السنة فانه اذا ضم الى ذلك الاخلاص لله عز وجل. قبلها الله عز وجل قبولا حسنا. فمن المهم - 00:02:42

مني ان يتعرف المؤمن على شروط صحة الاضحية والتي يجب ان والتي يجب ان تكون متوافرة صح وهذه الشروط هي باختصار شديد ان تكون ان تكون الاضحية من بهيمة الانعام الابل او - 00:03:02

البقر او الغنم. وان تكون في سنها المعتبرة شرعا خمس في الابل وسنتان في البقر وسنة في الماعز وستة اشهر في الضأن. وان يكون الانسان مالكا للاضحية لا يتعلق بها حق للغير - 00:03:22

من رهن ونحوه وان يكون ذبحها في الوقت المحدد شرعا من بعد صلاة العيد الى اخر عصر اليوم الثالث عشر من ايام شهر ذي الحجة. وايضا ان تكون الاضحية سالمة من العسر - 00:03:42

التي تمنع من الاجزاء وهي اربع اجمع العلماء عليها. ودل عليها حديث البراء ابن عازب رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع لا تجزئ في الاضاحي. العوراء البين عورها - 00:04:02

والمريضة البين مرضها والعرجاء البين ضلعها عجفاء التي لا تمضي اي الهزيلة التي لا مخ فيها. وما كان من هذه العيوب او اشد. وما كان مثل هذه العيوب او اشد - 00:04:22

انه ينهى عنه. وبقية العيوب كلها التي يجدها الانسان في الاضحية احيانا. هذه لا تمنع الاجزاء لكنها مكروهة. وكلما كانت الاضحية اسلم واسمن واحسن واغلى ثمنا كانت احب الى الله عز وجل. ايها الاخوة المؤمنون ثمة امور تشتد الحاجة الى التنبيه اليها. في - 00:04:42

في هذه العبادة العظيمة ومن ذلك انه مع مع التأكيد على انه كلما كانت الذبيحة اسمن واحسن واغلى فانها افضل لكن برزت مسألة في هذه السنوات المتأخرة افرزت اشكالات عند بعض - 00:05:12
وهي غلاء الاسعار الفاحش لهذه الاضاحي. والمسألة التي ينبه والمسألتان اللتان ينبه هما الاولى في حكم الاستدانة لشراء الاضحية. فيقال من ليس عنده مال عند حلول العيد لكنه يأمن بل يكاد يوقن بحصوله في نهاية شهر ذي الحجة مثلا لكونه - 00:05:32
او ينتظر سداد دين او نحو ذلك. فلا بأس ان يستدين ولو ترك ذلك فلا حرج عليه اما المسألة الثانية فهي ان من قدر على الذبح خارج البلاد وعجز ها هنا. مثال بعض - 00:06:02
هنا بل اقل الاضاحي فيما اطلعت عليه من من الاسعار اقل الاضاحي هنا هي الف ريال. اقل الاضاحي هذا المبلغ انما هو للشياه فحسب. وقد بلغت بعض الاضاحي اكثر من الفي ريال. فلو قدر ان الانسان يعجز - 00:06:22
عن هذا المبلغ لكنه يستطيع على اضحية خارج البلاد بثلاثمائة وخمسين ريالا فهنا لا يمكن ان يقال ان ان الشعيرة هذه تعطل فلا يذبح الانسان لا هنا ولا هناك. بل ينبغي ان يبادر وان يذبح هناك خصوصا في - 00:06:42
تلك المناطق المنكوبة التي اشتدت حاجتهم الى الطعام والمؤنة. اما من كان قادرا على الذبح هنا فلا ينبغي له ان اللهم الا ان كانت له اكثر من اضحية فليضحي ها هنا واحدة وليضحي هناك واحدة حتى لا - 00:07:02
الشعيرة هذه ولا تختفي مع الايام. حينما يتتابع الناس او اكثرهم على ارسال الاضاحي للخارج هذا هو القول الوسط فيما يظهر لي في مثل هذه المسألة التي كثر الخوظ فيها. ومن التنبيهات المتعلقة - 00:07:22
بهذه الشعيرة العظيمة انه ينبغي الحذر ايضا من من التباهي والتفاخر الذي قد يتسرب الى اوصي بعض الناس من جراء غلاء الاضاحي وفي المقابل ينبغي حبس الالسن عن التذمر والشكوى الاضاحي غالية - 00:07:42
اضاحي غالية اذا كان هذا التذمر على سبيل ابراز ما ما دفعه الانسان من مبالغ في هذه الاضاحي. اما اذا كان على سبيل مناقشة هذه المسألة واسبابها ومحاولة الوصول الى الحلول التي تعالج هذه المشكلة - 00:08:02
فهذا امر لا حرج فيه. وليستحظر العبد في مثل هذه الاحوال كلها. قول الله عز وجل لن لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. من الامور ايضا ايها الاخوة ان بعض الناس درج على مزح - 00:08:22
اضحية على ظهر على مسح ظهر الاضحية عند ذبحها. ظنا منهم ان هذا من السنة. وهذا في الواقع لا اصل له شرعا. كذلك ايضا بعض الناس يظن انه اذا اخذ من ظفره او شعره او بشره شيئا ان - 00:08:42
لا تصح. وهذا غلط ايضا. فلا علاقة لصحة الاضحية باخذ الشعر. نعم يؤمر الانسان بترك شعره وظفره لكن لو قدر واخذ فلا علاقة لصحة الاضحية بذلك. كذلك ايظا بعظ الناس يظن انه اذا لم ينوي - 00:09:02
الاضحية الا قبل العشر فانه لا يسوغ له ان يضحي بعد ذلك. وهذا وهم فلو قدر ان الانسان لم يطرأ عليه ان يضحي الا يوم العيد فليضحي يوم العيد. او لم يطرأ عليه الا ان يضحي يوم الحادي عشر او الثاني عشر او الثالث عشر. ما دام في - 00:09:22
وقت مكنة فليضحي. كذلك ايضا بعضهم يمنع اهله صغارا وكبارا من الاخذ من شعرهم وظفرهم وهذا ايضا غلط. والصحيح ان الحكم متعلق بالمضحي او المالك. ايضا مما يقع به الجهل في هذه المسألة - 00:09:42
ان بعض النساء يمتنعن تماما عن تسريح شعورهن او عن العناية بشعورهن من اجل ان الواحدة منهن تريد ان تضحي وهذا ايضا تشديد في غير محله. ومثله ايضا ظن بعض الناس ان المرأة لا يصح ان تضحي بنفسها - 00:10:02
وهذا غلط لا ادري ما اصله. فقد ثبت في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر جارية ذبحت شاة كما في حديث كعب ابن مالك رضي الله عنه. وقد اجمع العلماء على ان ذبيحة الصبي المميز الذي يعقل النية وذبيحة المرء - 00:10:22
كلاهما جائزة. ايضا بعض الناس يظن ان التصدق بثمن الاضحية افضل من ذبحها وهذا ايضا وهم. فان الاضحية ايها الاخوة واراقة الدم مع الاخلاص لله عز وجل. مطلوب في هذه في - 00:10:42
هذه الشريعة ومطلوب في هذه الايام بل هو من اجل القربات. وصورة ذلك ان بعض الناس مثلا يملك قيمة الاضحية فيذهب ويتصدق

بهذا المبلغ بدلا من شراء الاضحية وذبحها. وهذا خطأ. فالصواب ان ذبحها. ثم - 00:11:02
التصدق بعد ذلك بما تيسر منها او بها كلها. هذا افضل واحب الى الله عز وجل. ايها الاخوة ايها الاخوة ومن التنبيهات ايضا في هذا المعنى ان بعض الناس حينما يذهب باضحيته الى الجزار يجعل - 00:11:22
حجرة الجزار يجعل اجرة يجعل الاضحية او جزءا من الاضحية اجرة الجزار. وهذا نهى عنه النبي صلى الله الله عليه وسلم فانه امر يوما علي ابن ابي طالب ان يذبح الاضحية وقال لا تعطي الجزار منها شيئا. نحن نعطيه من - 00:11:42
عندنا وذلك ان بعض الناس يذبح الاضحية فيعطي اليد او جزءا من الصدر او نحو ذلك مقابل اجرة الذبح وهذا لا يجوز فلينتبه لذلك. او ربما اعطاه مقابل هذا جلود الاضحية. وهذا ايضا لا يجوز. وبالجملة - 00:12:02
فلا يجوز ان يعطي الانسان الجزار من اضحيته شيئا مقابل جزارته وذبحه بل يعطيه اجرة مالية كم محظة من عنده. ايضا من الاوهام والاخطاء في هذه الشعيرة العظيمة ان بعض الناس يظن ان الذبح ليلا لا يجوز - 00:12:22
وهذا ايضا لا دليل عليه. والحقيقة ان الذبح في النهار افضل. كما نص على ذلك اهل العلم لفعله عليه الصلاة والسلام. ولكن فرق بين ان يقال ان الذبح في النهار افضل. وبين ان يقال ان الذبح بالليل لا يجوز - 00:12:42
ومما يتعلق ايضا بهذه الشعيرة وكثر السؤال عنه جدا. ماذا يصنع الناس اذا كان البيت ومعه بعض الاولاد المتزوجين. ايذبح كل متزوج اضحية مستقلة؟ ام ماذا؟ ومن تأمل السنة وجد ان من كان اكلهم جميعا بحيث يتعشون جميعا مثلا او يتغدون جميعا فظاهر السنة - 00:13:02
تدل على ان اضحية اهل هذه البيت اهل هذا البيت اضحية واحدة لا عدة اضاحي. اما ان كان الانسان مستقلا ببيته في استقلالا بحيث تكون وجباته مختلفة. اي مستقلة وتكون ميزانيته مستقلة. فظاهر السنة ايضا - 00:13:32
لمن قدر ان تكون اضحية كل بيت وحده ان تكون اضحية كل بيت وحده. ويسأل بعض الاخوة المعددين ايضا هل اضحي عن كل بيت عن كل بيت من بيوتي؟ والجواب لا بل تكفيهم اضحية واحدة فقد - 00:13:52
نبينا صلى الله عليه وسلم باضحية واحدة عنه وعن اهل بيته وقد كان له تسعة ابيات صلوات الله وسلامه عليه وضحى بأضحية اخرى عن من لم يضحي من امته. صلوات الله وسلامه عليه. هذه يا عباد الله جملة من - 00:14:12
الاحكام والتنبيهات على هذه الشعيرة العظيمة. فطيبوا رحمكم الله. طيبوا بها نفسا. وتذكروا الغاية منها الا وهي تحقيق تقوى الله عز وجل. والشكر له سبحانه وتعالى على ما اعطى وتكرم من مال وغير ذلك من - 00:14:32
من النعم وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. انه لا يحب المسرفين. نفعني الله واياكم بهدي كتابه وبسنة خير بانبيائه اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب فاستغفروه ان - 00:14:52
ربي رحيم ودود - 00:15:12